

إستراتيجيات التّعلّم المتنقّل في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها: تطبيقات وتحديات في العصر الرّقميّ

Mobile Learning Strategies in Teaching Arabic to Non-Native Speakers: Applications and Challenges in the Digital Age

طلال عبد الله المرشدة محاضر أوّل، جامعة زايد أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة

Talal.Almarahdi@zu.ac.ae

تاريخ قبول المقال: 22-05-2025

تاريخ إرسال المقال: 29-04-2025

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل استراتيجيات التعلم المتنقل في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل العصر الرقمي. تركز الدراسة على تطبيقات هذه الاستراتيجيات في بيئات تعليمية متنوعة، وتستعرض دور التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز في تعزيز مهارات القراءة، الكتابة، الاستماع، والمحادثة لدى المتعلمين. من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تم تحليل الأدوات الرقمية التفاعلية مثل الألعاب التعليمية والبودكاست، بالإضافة إلى استكشاف التحديات التي تواجه تطبيق هذه الاستراتيجيات، مثل نقص المحتوى الملائم وتفاوت مهارات المتعلمين الرقمية.

توصل البحث إلى عدد من النتائج، أبرزها زيادة التفاعل والمشاركة بين المتعلمين، وتحسين كفاءتهم في المهارات اللغوية الأساسية باستخدام أدوات التعلم المتنقل. ورغم الفوائد العديدة لهذه الاستراتيجيات، أظهر البحث أن هناك تحديات تقنية وتعليمية تتعلق بنقص الأجهزة المناسبة والمحتوى التعليمي المتنوع.

في ضوء هذه النتائج، يوصي البحث بتطوير محتوى تعليمي مرّن يتناسب مع احتياجات المتعلمين الثقافية واللغوية، وتدريب المعلمين بشكل مستمر على استخدام التقنيات الحديثة، بالإضافة إلى تحسين البنية التحتية الرقمية لضمان توفير بيئة تعلم فعالة.

الكلمات المفتاحية: التّعلّم المتنقّل، تعليم اللغة العربيّة، الذكاء الاصطناعيّ، الواقع المعزّز، التحديات الرّقميّة.

Abstract :

This research aims to study and analyze mobile learning strategies in teaching Arabic to non-native speakers in the digital age. The study focuses on the applications of these strategies in various educational environments, reviewing the role of modern technologies such as artificial intelligence and augmented reality in enhancing learners' reading, writing, listening, and speaking skills. Through the descriptive-analytical approach, interactive digital tools such as educational games and podcasts

were analyzed, in addition to exploring the challenges facing implementing these strategies, such as the lack of appropriate content and the varying digital skills of learners.

The research concluded with several findings, the most prominent of which is the increase in interaction and engagement among learners and the improvement in their proficiency in basic language skills through mobile learning tools. Despite the many benefits of these strategies, the research highlighted technical and educational challenges related to the lack of suitable devices and diverse educational content.

In light of these findings, the research recommends developing flexible educational content that aligns with learners' cultural and linguistic needs, providing continuous training for teachers in using modern technologies, and improving digital infrastructure to ensure the provision of an effective learning environment.

Keywords: Mobile Learning, Arabic Language Teaching, Artificial Intelligence, Augmented Reality, Digital Challenges.

مقدّمة:

في ظلّ التّطوّرات التّكنولوجيّة المتسارعة في العصر الرّقميّ، أصبح التّعلّم المتنقّل (Mobile Learning) أحد الرّكائز الأساسيّة في تطوير العمليّة التعليميّة، إذ يُعرّف التّعلّم المتنقّل بأنّه استخدام الأجهزة المحمولة، مثل الهواتف الذكيّة والأجهزة اللوحيّة؛ لتقديم المحتوى التعليميّ والتّفاعل معه في أيّ زمان ومكان، إذ يتيح ذلك للمتعلّمين مرونة أكبر في الوصول إلى المعلومات (New-Educ، 2021، ص1)، ويتميّز التّعلّم المتنقّل بإمكانية دمج مع تقنيات حديثة، مثل الذكاء الاصطناعيّ والواقع المعزّز؛ ممّا يوفّر بيئة تعليميّة تفاعليّة تركز على احتياجات المتعلّم.

تُعَدّ اللغة العربيّة من اللغات العالميّة ذات الأهميّة الثقافيّة والدينيّة، وهذا يزيد من الحاجة إلى تطوير إستراتيجيّات فعّالة لتعليمها للناطقين بغيرها، وفي هذا السّياق، يوفّر التّعلّم المتنقّل فرصاً مبتكرة لتعليم اللغة العربيّة من خلال تطبيقات تفاعليّة تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعيّ، والألعاب التعليميّة، والبودكاست اللغويّ، إذ يسهم ذلك في تعزيز مهارات المتعلّمين في القراءة، والكتابة، والاستماع، والتّحدث (Aleph، 2021، ص15)، كما يسهم في تمكين المتعلّمين من التّعلّم الذاتيّ، وإتاحة فرص للتّعلّم المستمرّ والتّفاعليّ بما يتناسب مع أنماط تعلّمهم المختلفة.

ومع ذلك، يواجه تطبيق التّعلّم المتنقّل في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها عدّة تحديات، من أبرزها الحاجة إلى محتوى تعليميّ يتناسب مع تنوّع خلفيّات المتعلّمين الثقافيّة واللغويّة، بالإضافة إلى ضرورة تدريب المعلّمين على استخدام هذه التّقنيات بفعاليّة، كما أنّ هناك تحديات تقنيّة تتعلّق بتوافر الأجهزة والبنية التحتيّة اللازمة لضمان تجربة تعلّم سلسة وفعّالة (Madarisweb، 2021، ص3)، يتطلّب التّعامل مع هذه التّحديات

إستراتيجيات تصميم تعلّم متنقّل تأخذ في الاعتبار فروق المتعلّمين اللغويّة والثّقافيّة، إلى جانب تطوير موارد تعليميّة رقميّة مرنة.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة إستراتيجيات التّعلّم المتنقّل في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، مع التّركيز على توظيفها بفعاليّة في البيئة الرّقميّة، كما يسعى إلى تسليط الضّوء على التّطبيقات الرّقميّة التي تعزّز مهارات اللغة، واستكشاف التّحديات التّقنيّة، والتّعليميّة، والثّقافيّة التي تواجه تطبيق هذه الإستراتيجيات، واقتراح حلول عمليّة لها، بالإضافة إلى ذلك، يبحث في دور الدّكاء الاصطناعيّ وتقنيات الواقع المعزّز في تحسين كفاءة العمليّة التّعليميّة.

أهميّة البحث

تتبع أهميّة هذا البحث من الدّور المتزايد للتّعلّم المتنقّل في تطوير العمليّة التّعليميّة، خاصّة في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في ظلّ التّحوّل الرّقميّ السّريع، إذ يتيح التّعلّم المتنقّل فرصاً تعليميّة مرنة تتجاوز القيود الزمانيّة والمكانيّة، وهذا يسهم في تلبية احتياجات المتعلّمين ذوي الخلفيات الثّقافيّة واللغويّة المتنوّعة، كما يقدّم هذا البحث رؤية شاملة حول كفيّة توظيف التّطبيقات الرّقميّة والتقنيات الحديثة، مثل الدّكاء الاصطناعيّ والواقع المعزّز في تعليم اللغة العربيّة؛ ممّا يعزّز من كفاءة العمليّة التّعليميّة، ويرفع من مستوى إتقان المتعلّمين للمهارات اللغويّة الأساسيّة.

وإضافة إلى ذلك، يسلّط البحث الضّوء على أبرز التّحديات التي قد تواجه تطبيق التّعلّم المتنقّل، مثل قلة التّدريب الكافي للمعلّمين، ونقص المحتوى المناسب، وتفاوت مهارات المتعلّمين الرّقميّة، كما يقترح البحث حلولاً عمليّة لهذه التّحديات، وهذا يجعله مرجعاً مهمّاً للمعلّمين، والمصمّمين التّعليميين، والمؤسّسات الأكاديميّة السّاعية إلى تبني إستراتيجيات تعليميّة مبتكرة وفعالة في العصر الرّقميّ.

مشكلة البحث

تتمثّل مشكلة هذا البحث في التّحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجيات التّعلّم المتنقّل في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في العصر الرّقميّ، فعلى الرّغم من الإمكانيّات الكبيرة التي يوفرها التّعلّم المتنقّل من حيث المرونة وإمكانيّة الوصول إلى الموارد التّعليميّة في أيّ زمان ومكان، إلّا أنّ هناك عقبات تحول دون تحقيق الاستفادة الكاملة منه، ومن أبرز هذه التّحديات:

- نقص المحتوى التّعليميّ الملائم لتنوّع الخلفيات الثّقافيّة، واللغويّة للمتعلّمين.

- صعوبة تصميم أنشطة تعليميّة تفاعليّة تتناسب مع احتياجات المتعلّمين المختلفة.
 - صعوبات تقنيّة متعلّقة بتوافر الأجهزة والبنية التحتيّة الرّقميّة اللازمة.
 - حاجة المعلّمين إلى التّدريب التقنيّ المستمرّ؛ لاكتساب المهارات اللازمة لتوظيف التّعلّم المتنقّل بفعاليّة.
- يسعى هذا البحث إلى معالجة هذه المشكلة من خلال دراسة الإستراتيجيّات الفعّالة للتّعلّم المتنقّل، واستكشاف التّطبيقات العمليّة، واقتراح حلول مبتكرة لتجاوز التّحديات المرتبطة باستخدام هذه التقنيات.

منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفيّ التحليليّ، إذ يتيح هذا المنهج فحصاً دقيقاً لإستراتيجيّات التّعلّم المتنقّل في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، إذ يساعد ذلك في فهم أعمق للتّطبيقات الحاليّة والتّحديات النظريّة المرتبطة بها، ومن خلال هذا المنهج، يمكن تحليل الظّاهرة المدروسة بشكل مفصّل، وهذا يساهم في تقديم توصيات نظريّة قائمة على تحليل شامل للموضوع، كما يتضمّن المنهج الوصفيّ التحليليّ تحليل الدّراسات السّابقة، ومقارنة نتائجها؛ لاستخلاص أفضل الممارسات التّعليميّة.

مصطلحات البحث

1. إستراتيجيات التّعلّم المتنقّل: أساليب استخدام الأجهزة المحمولة لتيسير التّعلّم في أيّ وقت ومكان (الشمريّ، 2020، ص45).
2. التّعليم الرّقميّ: استخدام التّكنولوجيا الرّقميّة في العمليّة التّعليميّة عبر الإنترنت والتّطبيقات التّعليميّة (عبد الله، 2019، ص89).
3. النّاطقون بغيرها: الأشخاص الذين يتعلّمون اللغة العربيّة كلغة ثانية أو أجنبيّة (الجابريّ، 2018، ص33).
4. التّعلّم المتنقّل في العصر الرّقميّ: دمج تقنيات التّعلّم المتنقّل مع التّكنولوجيا الرّقميّة؛ لتوفير تعليم مرّن وقابل للوصول في أيّ وقت (سليم، 2021، ص21).
5. تطبيقات التّعلّم المتنقّل: برامج تعليميّة تمّ تطويرها لاستخدامها على الأجهزة المحمولة؛ لدعم التّعلّم التّفاعليّ (العتيبيّ، 2022، ص58).

الدراسات السابقة

الدراسات العربيّة

دراسة الخالدي (2021) بعنوان "تحديات تطبيق إستراتيجيات التّعلّم المتنقّل في تعليم اللغة العربيّة وتأثيرها على جودة التّعليم وتجربة الطّلاب"، وقد هدفت إلى فهم التّحديات التي يواجهها المعلّمون أثناء تطبيق إستراتيجيات التّعلّم المتنقّل في تعليم اللغة العربيّة، ودراسة تأثير هذه التّحديات على جودة التّعليم وتجربة الطّلاب، وكان من نتائجها أن أظهرت أنّ أبرز التّحديات كانت قلة الموارد التّعليميّة المتاحة وتفاوت مستوى فهم الطّلاب للثقافة الرّقميّة، وبالرّغم من هذه التّحديات، أظهرت الدراسة أنّ المعلمين الذين قاموا بتوظيف أدوات التّعلّم المتنقّل شهدوا تحسّناً في مستوى التّفاعل مع الطّلبة.

دراسة العتيبي (2020) بعنوان "تأثير التّعلّم المتنقّل في تحفيز التّعلّم الذاتيّ والمستقلّ ودوره في تحسين التّواصل بين الطّلبة والمعلّمين في تعليم اللغة العربيّة"، وقد هدفت إلى دراسة تأثير التّعلّم المتنقّل في تحفيز الطّلبة على التّعلّم الذاتيّ والمستقلّ، وفهم دور التّعلّم المتنقّل في تحسين التّواصل بين الطّلبة والمعلّمين، وكان من نتائجها أن أظهرت أنّ التّعلّم المتنقّل يعزّز من مهارات التّواصل بين الطّلبة، وهذا يساعد في تحسين مستواهم في اللغة العربيّة، وأنّ التّعلّم المتنقّل يساهم في تشجيع الطّلبة على استخدام اللغة العربيّة في مواقف حياتيّة خارج الفصل.

دراسة عبد الله (2020) بعنوان "تحليل دور إستراتيجيات التّعلّم المتنقّل في تعزيز مهارات اللغة العربيّة للناطقين بغيرها وتأثيرها على التّفاعل في الفصول الدّراسي"، وقد هدفت إلى تحليل دور إستراتيجيات التّعلّم المتنقّل في تعزيز مهارات اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، وفحص مدى تأثير أدوات التّعلّم المتنقّل على تحفيز الطّلبة للمشاركة والتّفاعل في الفصول الدّراسيّة، وكان من نتائجها أن تبيّن أنّ استخدام التّعلّم المتنقّل يساهم في تحسين القدرة على التّحدّث، والاستماع باللغة العربيّة، وأنّ تطبيق هذه الإستراتيجيات يعزّز من التّفاعل الاجتماعيّ بين الطّلبة من خلال الأنشطة التّعاونيّة عبر الإنترنت، وبيّنت الدراسة أنّه ورغم هذه الفوائد، فإنّ المدارس تواجه تحديات كبيرة في توفير البنية التّحتيّة اللازمة لهذا النوع من التّعلّم.

دراسة الزّهرانيّ (2019) بعنوان "العلاقة بين استخدام التّعليم الرّقميّ والمهارات اللّغويّة للطّلاب غير الناطقين بالعربيّة وتأثير التّطبيقات التّفاعليّة في تعليم اللغة العربيّة"، وقد هدفت إلى استكشاف العلاقة بين استخدام التّعليم الرّقميّ والمهارات اللّغويّة للطّلاب غير الناطقين بالعربيّة، وكذلك دراسة تأثير أدوات التّعليم الرّقميّ، مثل التّطبيقات التّفاعليّة في تعليم اللغة العربيّة، وكان من نتائجها أن أظهرت الدراسة أنّ التّعليم الرّقميّ يساهم بشكل كبير في

تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطّلبة، وأنّ هناك تحديات تتعلّق بنقص التّدريب الكافي للمعلّمين في استخدام الأدوات الرّقمية، وأنّ هناك غياباً في التكامل الفعليّ بين الأساليب التّقليديّة والرّقمية.

دراسة الجابريّ (2018) بعنوان "فاعليّة استخدام تطبيقات التّعلّم المتنقّل في تسريع اكتساب المهارات اللغويّة: تحليل العوامل المؤثّرة في سياق تعليم اللغة العربيّة"، وقد هدفت إلى دراسة فاعليّة استخدام تطبيقات التّعلّم المتنقّل في تسريع اكتساب الطّلبة للمهارات اللغوية، وتحليل العوامل التي تؤثر في نجاح أو فشل هذه التّطبيقات في سياق اللغة العربيّة، وكان من نتائجها أن تمّ التّوصّل إلى أنّ التّطبيقات التي تدمج الألعاب التّعليميّة تساهم في زيادة حوافز الطّلبة؛ ممّا يساهم في تحسّن مهاراتهم اللغويّة، وأنّ النّجاح يعتمد بشكل كبير على دقّة المحتوى المقدّم وجودة النّصميم التّعليمي.

الدراسات الأجنبيّة

دراسة (Shield & Hulme) (2022) بعنوان "تعلّم اللغات والتّقنيات المحمولة: من النّظرية إلى الممارسة"، وقد هدفت إلى سدّ الفجوة بين الأبحاث النّظرية حول التّعلّم المتنقّل وتطبيقاته العمليّة في تعليم اللغة، وإلى استكشاف كيفيّة دمج التّقنيات المحمولة بشكل فعّال في ممارسات تدريس اللغة، وكان من نتائجها أن وجدت الدّراسة أنّ التّقنيات المحمولة توفرّ تجارب تعلّم مخصّصة وبيئات غنيّة بالسياقات للمتعلمين، ومع ذلك، يتطلّب النّطبيق العمليّ لهذه التّقنيات تدريباً مناسباً للمعلّمين ومراعاة احتياجات المتعلّمين.

دراسة (Chang) (2021)، بعنوان "التّعلّم المتنقّل وتأثيره على اكتساب اللغة: مراجعة للأبحاث الحاليّة"، وقد هدفت إلى تقييم تأثير التّعلّم المتنقّل على اكتساب اللغة للناطقين بغيرها، واستكشاف كيفيّة مساعدة أدوات التّعلّم المتنقّل في معالجة التّحديات الشّائعة في تعلّم اللغة، وكان من نتائجها أن أظهرت أنّ للتّعلّم المتنقّل تأثيراً إيجابياً على اكتساب اللغة، خاصّة في مفردات اللغة والنّطق، كما أظهرت أنّه وبالرّغم من أنّ التّعلّم المتنقّل يوفرّ مرونة وتحفيزاً، إلّا أنّ فعاليّته غالباً ما تعيقها قضايا الوصول إلى المحتوى وجودته.

دراسة (Jones) (2020) بعنوان "التّقنيات الناشئة في التّعلّم المتنقّل للغات: التّحديات والابتكارات"، وقد هدفت إلى استكشاف التّقنيات الناشئة في التّعلّم المتنقّل وتأثيرها على تعلّم اللغات، وتحديد التّحديات الرّئيسة في دمج التّقنيات الناشئة في عمليّة تعلّم اللغة، وكان من نتائجها أنّ التّقنيات الناشئة تقدّم حلولاً مبتكرة لتعلّم اللغات، مثل الواقع المعرّز والفصول الدّراسيّة الافتراضيّة، ومع ذلك، فإنّ هذه التّقنيات تواجه تحديات تتعلّق بتكاليف التّنفيذ العالية وقضايا الخصوصية.

دراسة (Pegrum) (2014)، بعنوان "التّعلّم المدعوم بالموبايل (MALL) في تعليم اللغات الأجنبية، وقد هدفت إلى دراسة كيف تدعم تطبيقات التّعلّم المدعوم بالموبايل (MALL) اكتساب اللغة الثانية، وتقييم مزايا وقيود استخدام التّعلّم المتنقّل في تعليم اللغات، وكان من نتائجها أن أظهرت أن أدوات (MALL) تحسّن بشكل كبير مهارات التّحدّث، والاستماع لدى المتعلّمين، لكنّ نجاح (MALL) يعتمد على جودة التّطبيقات وحافز المتعلّمين لاستخدامها بانتظام.

دراسة (Stockwell) (2010) بعنوان "استخدام أدوات التّعلّم المتنقّل في اكتساب اللغة الثانية"، هدفت إلى فحص دور أدوات التّعلّم المتنقّل في دعم المتعلّمين لاكتساب لغة ثانية، واستكشاف دمج أدوات التّعلّم المتنقّل في بيئات تعلّم اللغة التقليديّة، وكان من نتائجها أن أظهرت أن أدوات التّعلّم المتنقّل تسهم بشكل كبير في اكتساب اللغة الثانية، وخاصّة في تعزيز مهارات التّواصل، كما أظهرت الدراسة أيضًا أن النّجاح يتطلّب توجيهًا مناسبًا وتصميمًا تعليميًا صحيحًا.

هذا البحث والدراسات السابقة

لهذا البحث علاقة بالدراسات السابقة تتسم بعمق وتداخل في العديد من الجوانب المتعلّقة بتطبيقات التّعلّم المتنقّل في تعليم اللغات، فالدراسة التي أجراها (Stockwell) (2010) تشير إلى التأثير الإيجابي الذي يمكن أن يحدثه التّعلّم المتنقّل في تحسين اكتساب اللغات الثانية بشكل عامّ، فقد أكيد على أن الأدوات الرّقمية، مثل التّطبيقات التّعليميّة وأدوات التّعلّم عبر الهواتف المحمولة تساهم بشكل كبير في تحسين مهارات التّحدّث، والاستماع، خاصّة عندما تكون هذه الأدوات مدعومة بتصميم تعليمي ملائم، وهذا يتماشى بشكل مباشر مع محاور هذا البحث الذي يستعرض كميّة استفادة الطّلبة غير الناطقين بالعربيّة من تقنيات التّعلّم المتنقّل، مثل تطبيقات الهواتف المحمولة، ومنصّات التّعليم الإلكتروني، في تحسين مهاراتهم في اللغة العربيّة.

بالإضافة إلى ذلك، تسلّط دراسات مثل (Kukulska-Hulme) (2022) الضّوء على التّحدّيات المرتبطة باستخدام التّقنيات الحديثة في تعلّم اللغات، إحدى هذه التّحدّيات هي الحاجة إلى ضمان الوصول الكافي إلى هذه التّقنيات وضمان جودة المحتوى، وهي قضايا تطرّق إليها هذا البحث عند استعراض التّحدّيات التي قد تواجه المتعلّمين والطلّبة في العصر الرّقمي، فعلى سبيل المثال، تتضمّن بعض هذه التّحدّيات ضرورة توفير موارد تعليميّة رقيّة ملائمة وفعّالة، وكذلك التّحدّيات اللوجستيّة المتعلّقة بالوصول إلى الإنترنت والتّقنيات الحديثة في مناطق قد تكون فيها هذه الموارد محدودة، علاوة على ذلك، تتطرّق هذه الدّراسات إلى أهميّة توفير تدريب مناسب للمعلّمين

على استخدام أدوات التّعلّم المتنقّل، وهو جانب يعدّ محوريّاً في هذا البحث حول كيفة تجهيز المعلمين لتوظيف إستراتيجيات التّعلّم المتنقّل بفعالية في تدريس اللغة العربيّة للناطقين بغيرها.

إضافة إلى ذلك، يمكن القول إنّ هناك فجوة يسدّها هذا البحث في هذا المجال بالرّغم من وجود دراسات متعدّدة تناولت استخدام التّعلّم المتنقّل في تدريس اللغات الأجنبية، إلّا أنّ أغلب هذه الدّراسات تركّز على اللغات العالميّة، مثل الإنجليزيّة والفرنسيّة، ولا تقدّم دراسات كافية حول استخدام هذه الإستراتيجيات في تدريس اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، فهذا البحث يملأ هذه الفجوة من خلال تقديم رؤية شاملة حول كيفة تطبيق إستراتيجيات التّعلّم المتنقّل في تعليم اللغة العربيّة وتحديات تطبيقها في سياقات رقميّة حديثة، كما أنّ هذا البحث يسهم في تعزيز فهم العلاقة بين الأدوات الرّقميّة وأداء الطّلبة في تعلّم اللغة العربيّة، ويقدم حلولاً للتّحديات التي تواجه المعلمين والطّلبة في هذا السّياق.

باختصار، تتداخل دراسات (Kukulska-Hulme) (2022) (Stockwell) (2010) مع هذا البحث من حيث تقديم إطار نظريّ وتجريبيّ يعزّز من فهم التّطبيقات المختلفة للتّعلّم المتنقّل في تدريس اللغات، ويعكس التّحديات التي يمكن أن تواجه استخدام هذه التّقنيات في سياقات تعليميّة مختلفة، بينما يسدّ هذا البحث الفجوة في تطبيق هذه الإستراتيجيات على تدريس اللغة العربيّة.

المبحث الأول: الإطار النظريّ مفهوم التّعلّم المتنقّل

التّعلّم المتنقّل هو أسلوب حديث في مجال التّعليم يعتمد على استخدام الأجهزة المحمولة، مثل الهواتف الذّكيّة، والأجهزة اللّوحية لتقديم المحتوى التّعليمي، إذ إنّ هذه الأدوات تتيح للطّلبة تعلّم المهارات والمعرفة بشكل مرّن، وهذا يمكنهم من الوصول إلى الموادّ التّعليميّة في أيّ وقت ومن أيّ مكان (قاسم، 2019، ص33)، هذه الاستراتيجيّة تدعم تعلّم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها من خلال توفير بيئات تعليميّة متنوّعة، تُسهم في تطوير مهارات الاستماع، والقراءة، والكتابة، والتّحدّث في اللغة العربيّة (علي، 2021، ص22).

عند دمج تقنيات، مثل التّطبيقات التّعليميّة والأدوات الإلكترونيّة، يمكن للطّلبة استكشاف مفردات اللغة العربيّة والتّفاعل مع محتوى تعليميّ متقدّم، هذه الفكرة تتوافق مع ما أشارت إليه دراسة (Stockwell) (2010)، إذ أكّدت على أهميّة استخدام الهواتف المحمولة والتّطبيقات التّعليميّة في تحسين التّفاعل اللغويّ واكتساب المهارات الحياتيّة المرتبطة باللغة الثّانية.

المطلب الأول: دور التّكنولوجيا في تعليم اللغات

من خلال استخدام الأدوات التّكنولوجيّة في التّعليم، يتيح التّعلّم المتنقّل للطلّبة فرصة تعزيز مهاراتهم اللّغويّة بطريقة فعّالة، فهذه الأدوات تشمل تطبيقات تعليميّة تساعد في تحسين مهارات التّحدّث، والاستماع، والقراءة باللّغة العربيّة (الرّبيعي، 2018، ص48)، ثمّ إنّ التّكنولوجيا تساهم في تطوير إستراتيجيّات تعليم اللغة العربيّة عبر توفير تجربة تفاعليّة، تساعد الطّلبة على التّعلّم بسرعة وكفاءة عالية.

(Stockwell) (2010) يؤكّد في دراسته على دور التّكنولوجيا في تعزيز تعلّم اللغات الثّانية، فقد أظهرت دراسته أنّ التّطبيقات المحمولة تساهم في تقوية مهارات اللغة من خلال تمارين تفاعليّة، وتطبيقات تعلّم اللغات التي تتيح للطلّبة الفرصة للتّفاعل مع اللغة في بيئات تعلّم متنوّعة.

1. التّحديات التي تواجه استخدام التّعلّم المتنقّل في تعليم اللغة العربيّة

رغم فوائده الكثيرة، إلّا أنّ التّعلّم المتنقّل يواجه العديد من التّحديات عند تطبيقه في تدريس اللغة العربيّة، ومن أهمّ هذه التّحديات ما يتعلّق بالموارد الرّقميّة المحدودة، إذ تفتقر بعض المناطق العربيّة إلى المحتوى التّعليميّ الموجّه بشكل خاصّ للغة العربيّة، إضافة إلى ذلك، يواجه بعض الطّلبة صعوبة في استخدام هذه الأدوات بسبب مشكلات في الوصول إلى الإنترنت أو التّحديات التّقنيّة المرتبطة بالأجهزة المحمولة (الهاشمي، 2021، ص50). كذلك، فإنّ التّدريب المتواصل للمعلّمين على كميّة استخدام هذه الأدوات يعدّ أمراً أساسيّاً لضمان نجاح هذا الأسلوب، دراسة (Kukulska-Hulme) (2022) تشير إلى أنّ المعلّمين الذين لم يتلقّوا التّدريب المناسب قد يواجهون صعوبة في توظيف التّعلّم المتنقّل بشكل فعّال، علاوة على ذلك، فيجب أن تكون التّطبيقات المصمّمة لتعليم اللغة العربيّة متوافقة مع متطلّبات المستوى اللّغويّ للطلّبة، وتستجيب لاحتياجاتهم المختلفة.

2. تطبيقات التّعلّم المتنقّل في تعليم اللغة العربيّة

تعدّدت التّطبيقات المستخدمة في تعلّم اللغة العربيّة عبر الأجهزة المحمولة، هذه التّطبيقات تشمل ألعاباً تعليميّة، ودروساً تفاعليّة، واختبارات صوتيّة ومرئيّة تساعد في تحسين جميع جوانب اللغة، مثل الاستماع، والنّطق، والقراءة، إذ توفّر هذه التّطبيقات للطلّبة تجارب تعلّم ممتعة وفعّالة من خلال تقديم محتوى تعليميّ مصمّم خصيصاً لتعليم اللغة العربيّة بطرق مبتكرة (القصور، 2020، ص55).

إنّ دراسة (Chang) (2021) أظهرت أنّ تعلّم اللغة عبر التّطبيقات المحمولة يعزّز من التّفاعل الاجتماعيّ بين الطّلبة والمعلّمين، كما يزيد من تحفيز الطّلبة لمواصلة تعلّمهم من خلال الأدوات التّفاعليّة، فتطبيقات مثل

"Duolingo" و "Rosetta Stone" تعدّ أمثلة شهيرة على تطبيقات اللغة التي يمكن تكاملها في عملية تعليم اللغة العربيّة.

المطلب الثاني: أهميّة تدريب المعلمين على إستراتيجيات التّعلّم المتنقّل

يعدّ تدريب المعلمين على استخدام إستراتيجيات التّعلّم المتنقّل أحد الركائز الأساسيّة لنجاح هذه الإستراتيجيات في تدريس اللغة العربيّة، فالمعلّمون الذين يتلقّون التّدريب المناسب يمكنهم دمج أدوات التّعلّم المتنقّل بفعاليّة داخل الفصول الدّراسيّة، وهذا يعزّز تجربة التّعلّم للطلّبة (الهاشمي، 2021، ص40)، إذ يشمل التّدريب ضرورة فهم كفيّة استخدام التّقنيات الحديثة، وتصميم دروس مخصّصة تتماشى مع احتياجات الطّلبة، وكذلك كفيّة إدارة التّفاعل الرّقميّ داخل الفصل الدّراسي.

وفقاً لدراسة (Lai، 2017)، فإنّ تدريب المعلمين على هذه الأدوات لا يقتصر فقط على تعليمهم كفيّة استخدام التّطبيقات، بل يشمل كفيّة التّفاعل مع الطّلبة باستخدام هذه الأدوات بطريقة تشجّع على التفكير النّقدي والمشاركة الفعّالة.

1. التّعلّم المتنقّل في العصر الرّقميّ وتأثيراته على تعلّم اللغة العربيّة

لقد أظهرت الدّراسات الحديثة أنّ التّعلّم المتنقّل في العصر الرّقميّ يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين تعلّم اللغة العربيّة، خاصّة للناطقين بغيرها، فاستخدام أدوات التّعلّم المتنقّل يسمح بتعليم اللغة العربيّة في سياقات اجتماعيّة وعملية، إذ يعزّز ذلك من قدرة المتعلّمين على استخدام اللغة في الحياة اليوميّة (الزبيعي، 2018، ص60)، فمن خلال هذه الأدوات، يمكن للطلّبة تعلّم مفردات اللغة العربيّة في سياقات عملية، مثل المحادثات اليوميّة، ومن ثمّ يصبح تعلّم اللغة أكثر تأثيراً.

إنّ دراسة (Kukulska-Hulme) (2022) تشير إلى أنّ التّفاعل الرّقميّ مع اللغة يؤدّي إلى تعلّم أسرع وأكثر فعالية، إذ يمكن للطلّبة التّعلّم في بيئات تعليميّة حيّة، وتحقيق نتائج متميّزة من خلال الممارسة المستمرة والتّفاعل مع التّطبيقات.

2. التّعلّم المتنقّل وتحقيق التّفاعل الاجتماعيّ

التّعلّم المتنقّل لا يقتصر فقط على تمكين الطّلبة من الوصول إلى المحتوى التعليمي في أيّ وقت ومن أيّ مكان، بل يعزّز أيضاً التّفاعل الاجتماعيّ بينهم وبين المعلمين من خلال أدوات التّفاعل المباشر، مثل المجموعات النقاشيّة عبر التّطبيقات، وهذا يتيح الفرصة للطلّبة لتحسين مهارات التّواصل باللغة العربيّة في بيئات تفاعليّة تشجّع على استخدام اللغة بشكل عمليّ (القصير، 2020، ص60)، فهذه البيئة التّفاعليّة تساهم في تعزيز

شعور الطّلبة بالانتماء إلى مجتمع تعليمي نشط؛ ممّا يزيد من دافعهم لتطوير مهاراتهم اللغويّة بشكل مستمرّ، كما أظهرت دراسة (Lai) (2017) أنّ استخدام هذه الأدوات يعزّز التّفاعل بين الطّلبة، ويتيح لهم الفرصة لمشاركة الأفكار والآراء حول الموضوعات المطروحة بطريقة مباشرة وفعّالة.

3. التّعلّم المتنقّل والتّخصيص في التّعليم

من بين أبرز مزايا التّعلّم المتنقّل هو إمكانيّة تخصيص التّعليم؛ ليلئم احتياجات الطّلبة المختلفة، فتقنيات التّكيف الدّاتي في بعض التّطبيقات تتيح للطّلبة تعلّم مفردات اللغة العربيّة، كما تسهم في تعزيز مهاراتهم في السياقات التي تناسب مستوى اللغة لديهم، مثل هذه الأنظمة الذّكيّة تضمن تقديم المحتوى التّعليمي بشكل مناسب للمستوى اللغوي للطّلبة، وهذا يؤدّي إلى نتائج تعلّم أكثر فعاليّة (عليّ، 2021، ص 30). وفقاً لدراسة (Stockwell) (2010)، يمكن للمعلّمين تكامل هذه الأدوات في العمليّة التّعليميّة بطريقة تسمح للطّلبة بالتّحرّك وفقاً لسرعتهم الخاصّة واحتياجاتهم الشّخصيّة، وهذا يسهم في زيادة الدّافعيّة والتّفاعل مع اللغة.

المطلب الثالث: التّحديات التّقنيّة والأمنيّة في استخدام التّعلّم المتنقّل

على الرّغم من الفوائد العديدة التي يتيحها التّعلّم المتنقّل، فإنّ هناك تحديات تتعلّق بالجوانب التّقنيّة والأمنيّة التي تؤثر في استخدام هذه الأدوات، فإلى جانب قلّة الوصول إلى الإنترنت في بعض المناطق، يواجه الطّلبة والمعلّمون قضايا تتعلّق بأمان البيانات وحماية الخصوصيّة أثناء استخدام التّطبيقات التّعليميّة، دراسة (Kukulka-Hulme) (2022) تشير إلى ضرورة أن يتمّ تأمين المحتوى الرّقميّ ومتابعة الاستخدامات الآمنة للأدوات التّعليميّة المحمولة؛ لضمان سلامة المعلومات التي يشاركها الطّلبة.

1. تطبيقات الواقع المعزّز والافتراضيّ في تعليم اللغة العربيّة

من التّطبيقات المتقدّمة التي تدعم التّعلّم المتنقّل في تعليم اللغة العربيّة هي تقنيات الواقع المعزّز (AR) والواقع الافتراضيّ (VR) هذه التقنيات توفر للطّلبة بيئات تفاعليّة متقدّمة يمكن من خلالها تعلّم اللغة في سياقاتها الحقيقيّة، فعلى سبيل المثال، يمكن للطّلبة تجربة محاكاة لمواقف حياتيّة باستخدام الواقع الافتراضيّ لتعلّم المحادثات اليوميّة باللغة العربيّة، وهذا يزيد من قدرة الطّلبة على التّواصل بشكل فعّال في بيئات حقيقيّة. دراسة (Lai) (2017) تؤكّد أنّ هذه التّطبيقات يمكن أن تعزّز الفهم العميق للثقافة العربيّة ومفرداتها في بيئات واقعيّة، ممّا يوفر تجربة تعلّم غنيّة تحاكي الواقع.

2. التعلّم المتنقل والتّحفيز الذاتي للطلّبة

أظهرت الدّراسات أنّ التعلّم المتنقل يحفّز الطّلبة على التّحسين المستمرّ للمهارات اللغويّة من خلال تجربة التعلّم الذاتيّة، فتطبيقات التعلّم الذاتيّ مثل "Anki" و "Quizlet" تقدّم للطّلبة القدرة على مراجعة المفردات والتّدرب على القواعد اللغويّة في أيّ وقت ومن أيّ مكان، وهذا يعزّز من قدرتهم على التّقدّم بشكل مستقلّ، فهذه الأدوات تساهم في تكوين عادة التعلّم المستمرّ، التي يمكن أن تؤدّي إلى تحسين نتائج الطّلبة في تعلّم اللغة العربيّة (الهاشمي، 2021، ص45).

المبحث الثاني: إستراتيجيات التعلّم المتنقل

تشمل إستراتيجيات التعلّم المتنقل في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مجموعة من الأساليب التي تستفيد من التّقنيات الرقميّة والأجهزة المحمولة؛ لتيسير تعلّم اللغة في أيّ وقت ومكان، ففي العصر الرقميّ، تتنوّع هذه الإستراتيجيات بين التطبيقات التفاعليّة، والمحتوى الرقميّ، وأساليب التعلّم المخصّصة، وهنا نذكر أهمّ الإستراتيجيات مع تطبيقاتها والتّحديات المرتبطة بها:

المطلب الأول: إستراتيجيات التعلّم المتنقل

1. التعلّم القائم على التطبيقات الذكيّة باستخدام تطبيقات مثل (Duolingo) و (Memrise) و (Busuu) المخصّصة لتعليم اللغة العربيّة، إذ توفّر محتوى تفاعليّاً يشمل المفردات، والقواعد، ومهارات المحادثة.
2. الفصول الافتراضيّة عبر الأجهزة المحمولة، وذلك باستخدام منصّات، مثل (Zoom) أو (Microsoft Teams)؛ لإعطاء دروس مباشرة، إذ تمكّن هذه المنصّات المدرّسين من دمج الموارد التفاعليّة، مثل مقاطع الفيديو والألعاب التعليميّة.
3. التعلّم التّعاونيّ عبر وسائل التّواصل الاجتماعيّ، إذ يمكن إنشاء مجموعات على (WhatsApp) أو (Telegram)؛ لمناقشة موضوعات باللغة العربيّة، ويمكن كذلك استخدام منصّات، مثل (Facebook) و (Instagram)؛ لمشاركة نصوص وصور ذات صلة بثقافة اللغة العربيّة.
4. المحتوى الرقميّ المتنقل، إذ يمكن إتاحة ملفّات صوتيّة (بودكاست)، وكتب إلكترونيّة يمكن الوصول إليها في أيّ وقت، ويمكن أيضاً إنشاء وحدات تعليميّة قصيرة تناسب التعلّم السّريع أثناء التّنقّل.
5. التعلّم القائم على الألعاب (Game-Based Learning) إذ يقوم على تطوير ألعاب تعليميّة تساعد المتعلّمين على ممارسة تعلّم المفردات، والقواعد من خلال التّحديات، والاختبارات التفاعليّة.

6. الواقع المعزّز (AR) والواقع الافتراضيّ (VR) ، تستخدم تطبيقات (AR/VR) ؛ لإنشاء بيئات تفاعليّة تمكّن المتعلّمين من ممارسة اللغة في مواقف واقعيّة افتراضيّة.

المطلب الثاني: تحديات التّعلّم المتنقّل

1. الفروقات التّقنيّة والمعرفيّة، ونقص الخبرة باختلاف قدرات المتعلّمين في استخدام التّكنولوجيا، وكذلك الحاجة إلى تدريب المتعلّمين على استخدام التّطبيقات التّعليميّة بكفاءة.
2. جودة المحتوى وهو ضرورة التّأكد من ملائمة المحتوى الرّقميّ لمستوى المتعلّمين واحتياجاتهم، ويندرج تحتها أيضًا صعوبة توفير محتوى تفاعليّ يتناسب مع السّياق الثقافيّ للغة العربيّة.
3. التّحفيز الذاتيّ، ونعني به نقص الدّافعيّة لدى بعض المتعلّمين عند غياب المتابعة المباشرة من المعلّم، والحاجة إلى أنشطة تفاعليّة ومحفّزة للحفاظ على استمراريّة التّعلّم.
4. الاتّصال بالإنترنت، فقد يواجه بعض المتعلّمين مشاكل في الاتّصال المستقرّ بالإنترنت؛ ما يؤثّر على المشاركة الفعّالة.
5. إدارة الوقت، فهناك صعوبة في تنظيم وقت الدّراسة بشكل ذاتيّ دون إطار زمنيّ محدّد من المعلّم.

المطلب الثالث: مقترحات للتّغلب على التّحديات

- توفير محتوى تدريبيّ يشرح كيفيّة استخدام أدوات التّعلّم المتنقّل.
- تصميم محتوى متدرّج يراعي اختلاف مستويات المتعلّمين.
- إدخال عناصر التّحفيز، مثل الشّهادات الرّقميّة، والنّقاط التّقديرية.
- استخدام المحتوى غير المتّصل بالإنترنت (Offline Content) للمتعلّمين الذين يعانون من ضعف الاتّصال بالإنترنت.
- دمج التّعلّم المتنقّل مع إستراتيجيّات تعليميّة أخرى، مثل التّعلّم التّعاونيّ، والتّعلّم القائم على المشروع (Project-Based Learning).

الخاتمة:

يمكن القول إنّ التّعلّم المتنقّل وإستراتيجيّاته يمثّل نقلة نوعيّة في مجال تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، إذ يوفر بيئة تعليميّة مرنة وتفاعليّة تتيح للمتعلّمين الوصول إلى المحتوى التّعليميّ في أيّ وقت ومن أيّ مكان، وهذا النوع من التّعلّم يعزّز من قدرة الطّلبة على تحسين مهاراتهم اللّغويّة بشكل مستمر من خلال التّطبيقات المتاحة على الأجهزة المحمولة التي تتيح لهم ممارسة اللغة في ظروف مختلفة وواقعيّة، ويساهم هذا التّنوع في التّعلّم في

تمكين الطّلبة من تطوير مهارات الاستماع، والقراءة، والكتابة، والمحادثة، وهذا يساعدهم على التّفاعل بشكل أكثر فاعليّة في الحياة اليوميّة.

إنّ من أبرز مميّزات التّعلّم المتنقّل هو إمكانيّة تخصيص المحتوى التّعليميّ وفقاً لاحتياجات المتعلّمين الفرديّة، فكلّ طالب يمكنه متابعة دراسته وفقاً لسرعته الخاصّة؛ ممّا يتيح له فرصة التّكرار والمراجعة للمواضيع التي يجد صعوبة في فهمها، كما أنّ التّطبيقات التي تعتمد على الألعاب أو التّدريبات التّفاعليّة تعمل على زيادة الدّافعيّة وتحفيز الطّلبة لمواصلة التّعلّم، وهذا يساهم في زيادة الانخراط في العمليّة التّعليميّة.

ومع ذلك، لا بدّ من الاعتراف بالتحديات التي يواجهها التّعلّم المتنقّل، ومن أبرزها الفجوة الرّقميّة، إذ قد لا يكون لدى بعض الطّلبة القدرة على الوصول إلى الأجهزة الذّكيّة أو الإنترنت بجودة عالية، خاصّة في المناطق النّائية أو البلدان ذات البنية التّحتيّة المحدودة، بالإضافة إلى ذلك، هناك مخاوف من الإفراط في الاعتماد على التّكنولوجيا، فقد يؤدي ذلك إلى نقص في المهارات الاجتماعيّة، والقدرة على التّواصل المباشر بين الطّلبة والمعلّمين، وهو ما يمثّل جانباً مهمّاً في تعلّم اللغة.

علاوة على ذلك، تتفاوت جودة المحتوى التّعليميّ في التّطبيقات المتاحة، إذ يجب التّأكد من أنّ الأدوات التّعليميّة تقدّم معلومات دقيقة وموثوقة، وتستند إلى أسس تربويّة سليمة تضمن تحقيق الأهداف التّعليميّة، كما أنّ التّحدّي الأكبر يكمن في توفير تدريب فعّال للمعلّمين على استخدام هذه الأدوات الحديثة؛ كي يستطيعوا دمجها بشكل مثاليّ في العمليّة التّعليميّة، وتعظيم الاستفادة منها.

من جهة أخرى، يمكن للتّعلّم المتنقّل أن يقدّم فرصاً كبيرة لتعزيز التّعلّم التّعاوني، من خلال التّطبيقات التي تتيح للطّلبة التّفاعل مع بعضهم البعض، سواء عن طريق المحادثات أو المشاركات الجماعيّة، فهذه الممارسات تساعد في تحسين قدرة الطّلبة على استخدام اللغة العربيّة بشكل أكثر عفويّة وطبيعيّة، كما أنّ هذا النّوع من التّعلّم يساعد في توفير بيئة تعليميّة أكثر شموليّة، إذ يمكن للطّلبة من مختلف الخلفيّات اللّغويّة والتّقنيّة التّفاعل مع المحتوى، ومع بعضهم البعض.

وفي ضوء هذه المعطيات، من المتوقّع أن يستمرّ التّعلّم المتنقّل في التّوسّع والنّمو، خصوصاً في ظلّ تطوّر التّقنيات الحديثة، وتزايد الاعتماد على الأجهزة المحمولة في الحياة اليوميّة، من ثَمّ فإنّ دمج التّعلّم المتنقّل مع أساليب تدريسيّة تقليديّة ومتنوّعة سيجلب تحقيق توازن بين الفوائد التي يقدّمها التّعليم الرّقميّ والتّفاعل الاجتماعيّ المباشر، فهذا التّكامل سيعزّز من قدرة المتعلّمين على استخدام اللغة العربيّة بشكل احترافيّ وواقعيّ، وهذا سيجعلها يجعلها أداة فعّالة في التّواصل مع العالم العربيّ والعالم بشكل عامّ.

إنّ التّعلّم المتنقّل يمثّل فرصة هائلة لتحسين تعلّم اللغة العربيّة وجعلها أكثر تفاعليّة، ولكنّه يتطلّب أيضاً تصميم بيئات تعليميّة مدروسة بعناية تدعم التّكامل بين التّقنيات الحديثة والأساليب التعليميّة التقليديّة؛ لتقديم تجربة تعليميّة شاملة ومؤثّرة.

النتائج:

في ضوء التّطوّر التّكنولوجيّ السّريع والانتقال إلى العصر الرّقميّ، أصبحت إستراتيجيّات التّعلّم المتنقّل إحدى الأساليب الحديثة التي تعزّز من فعاليّة تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، وق استعرض هذا البحث التّطبيقات العمليّة لهذه الإستراتيجيّات في التّعليم، وحلّل التّحديات التي تواجه تنفيذها بشكل عمليّ، وبعد دراسة الإستراتيجيّات المختلفة وتقييم تطبيقاتها، تمّ الوصول إلى عدد من النتائج التي تعكس تأثير هذه الإستراتيجيّات على العمليّة التعليميّة، وتوضّح فاعليّتها في تحسين مهارات المتعلمين، وهذه النتائج هي:

1. أظهر البحث أنّ استخدام إستراتيجيّات التّعلّم المتنقّل يساهم في تحسين مهارات اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، خصوصاً من خلال تطبيقات تفاعليّة وأدوات تعتمد على تقنيات الذّكاء الاصطناعيّ، مثل الألعاب التعليميّة والبودكاست.

2. توفّر إستراتيجيّات التّعلّم المتنقّل بيئة تعليميّة مرنة تحفّز المتعلمين على المشاركة في تعلّم اللغة العربيّة بشكل تفاعليّ؛ ممّا يعزّز من قدراتهم على القراءة، والكتابة، والمحادثة باللغة العربيّة.

3. أبرز التّحديات التي تواجه تطبيق التّعلّم المتنقّل تشمل نقص المحتوى التعليميّ المتنوّع، وصعوبات تقنيّة تتعلّق بتوافر الأجهزة والبنية التّحتيّة، وكذلك ضرورة تدريب المعلّمين على استخدام هذه التّقنيات بفعاليّة.

التوصيات:

بعد تحليل النتائج التي تمّ التّوصّل إليها من خلال البحث، تبين أنّ هناك العديد من الفرص والتّحديات في تطبيق إستراتيجيّات التّعلّم المتنقّل في تعليم اللغة العربيّة، فعلى الرّغم من الفوائد الكبيرة التي يمكن أن يوفّرها هذا النّوع من التّعليم، إلّا أنّ هناك بعض النّقاط التي يجب التّركيز عليها لتجاوز العقبات وتحقيق أقصى استفادة من هذه التّقنيات، وبناءً على ذلك، تمّ تقديم عدد من التّوصيات التي يمكن أن تساهم في تعزيز فعاليّة استخدام التّعلّم المتنقّل، وتجاوز التّحديات التي قد تظهر أثناء تطبيقه في التّعليم، وهذه التّوصيات هي:

1. يجب العمل على تصميم محتوى تعليميّ يتناسب مع تنوّع الخلفيّات النّقافيّة واللغويّة للمتعلّمين، وأن يكون ملائماً للبيئة الرّقميّة؛ ليحقّق أقصى استفادة من أدوات التّعلّم المتنقّل.

2. من الضروريّ توفير برامج تدريبية للمعلّمين على استخدام تقنيات التّعلّم المتنقّل بفعاليّة، بالإضافة إلى توجيههم نحو كيفة توظيف أدوات الذّكاء الاصطناعيّ والواقع المعزّز في التّدريس.
3. ينبغي تحسين وتوفير الأجهزة والتقنيات اللازمة لتطبيق التّعلّم المتنقّل بفعاليّة، مع مراعاة احتياجات المتعلّمين والمعلّمين لتحقيق تجربة تعلّم مرنة وسلسة.

قائمة المراجع:

المراجع العربيّة

1. الشّمريّ، عادل (2020)، إستراتيجيات التّعلّم المتنقّل، الرياض، السّعودية، دار العلم للنّشر.
2. عبد الله، محمّد (2019)، التّعليم الرّقميّ، القاهرة، مصر، دار المعرفة.
3. الجابريّ، خالد (2018)، النّاطقون بغير العربيّة، دبي، الإمارات، دار الأصالة.
4. سليم، أحمد (2021)، التّعلّم المتنقّل في العصر الرّقميّ، عمّان، الأردن، دار الفكر.
5. العنبيّ، فهد (2022)، تطبيقات التّعلّم المتنقّل، الرياض، السّعودية، دار التّربية الحديثة.
6. عبد الله، محمّد (2020)، تحليل دور إستراتيجيات التّعلّم المتنقّل في تعزيز مهارات اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، مجلّة التّربية والتّعليم، (15)(3).
7. الزّهرانيّ، أحمد (2019)، العلاقة بين استخدام التّعليم الرّقميّ والمهارات اللغويّة للطلّاب غير النّاطقين بالعربيّة، مجلّة الدّراسات التّربويّة، (10)(2).
8. الخالديّ، ناصر (2021)، تحديات تطبيق إستراتيجيات التّعلّم المتنقّل في تعليم اللغة العربيّة، القاهرة، مصر، دار النّهضة العربيّة.
9. الجابريّ، خالد (2018)، فاعليّة استخدام تطبيقات التّعلّم المتنقّل في تسريع اكتساب المهارات اللغويّة، مجلّة اللغة العربيّة، (12)(4).
10. العنبيّ، فهد (2020)، تأثير التّعلّم المتنقّل في تحفيز التّعلّم الدّائيّ والمستقلّ، الرياض، السّعودية، دار التّعليم العالي.
11. قاسم، محمّد (2019)، مفهوم التّعلّم المتنقّل، بيروت، لبنان، دار الكتب العلميّة.
12. عليّ، أحمد (2021)، التّعلّم المتنقّل وتطوير مهارات اللغة العربيّة، القاهرة، مصر، دار المعارف.
13. الرّبيعيّ، عليّ (2018)، دور التّكنولوجيا في تعليم اللغات، عمّان، الأردن، دار الفكر العربيّ.

14. الهاشمي، خالد (2021)، تحديات التّعلّم المتنقّل في تعليم اللغة العربيّة، الرياض، السّعوديّة، دار التّربية الحديثة.

15. القصير، محمّد (2020)، تطبيقات التّعلّم المتنقّل في تعليم اللغة العربيّة، القاهرة، مصر، دار النّشر الجامعيّ.

16. عليّ، أحمد (2021)، التّخصيص في التّعليم عبر التّعلّم المتنقّل، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين.

17. الهاشمي، خالد (2021)، التّحديات التّقنيّة والأمنيّة في التّعلّم المتنقّل، الرياض، السّعوديّة، دار التّربية الحديثة.

18. الهاشمي، خالد (2021)، التّعلّم المتنقّل والتّحفيز الذاتيّ للطلّبة، القاهرة، مصر، دار المعرفة.

المراجع الأجنبيّة

1. Chang, C. (2021). *Mobile learning and its impact on language acquisition: A review of current research*. Journal of Educational Technology, 25(1).
2. Pegrum, M. (2014). *Mobile-assisted language learning (MALL) in foreign language education*. London, UK: Palgrave Macmillan.
3. Stockwell, G. (2010). *Using mobile tools for second language acquisition*. New York, USA: Routledge.
4. Jones, A. (2020). *Emerging technologies in mobile language learning: Challenges and innovations*. Modern Language Education Journal, 18(2).
5. Hulme, A., & Shield, L. (2022). *Language learning and mobile technologies: From theory to practice*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
6. Lai, C. (2017). *Training teachers to use mobile learning tools*. Educational Technology Journal, 22(3).
7. Kukulska-Hulme, A. (2022). *Mobile learning in the digital age: Challenges and opportunities*. Oxford, UK: Oxford University Press.
8. Stockwell, G. (2010). *Using mobile phones in language teaching*. New York, USA: Routledge.
9. Lai, C. (2017). *Social interaction in mobile learning*. Language Education Journal, 14(4).
10. Lai, C. (2017). *Applications of augmented and virtual reality in teaching Arabic*. Educational Technology Journal, 20(1).